

أثر استراتيجية المجاميع المرنة في التحصيل المعرفي واكتساب الاداء المهاري بالسباحة الحرة لطلاب التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة السليمانية

أ. د. فيان عبدالكريم سعيد

أ. د. الان خورشيد رفيق

جامعة السليمانية / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

ملخص البحث باللغة العربية

هدفت الدراسة الى التعرف على إثر استخدام استراتيجية المجاميع المرنة في التحصيل المعرفي و اكتساب الاداء المهاري للسباحة الحرة للطلاب و اعداد وحدات تعليمية وفق استراتيجية المجاميع المرنة في التحصيل المعرفي واكتساب الاداء المهاري للسباحة الحرة للطلاب ، واستخدم الباحثان المنهج التجريبي لملائمته طبيعة المشكلة اما مجتمع البحث وعينته فقد تم تحديد مجتمع البحث بالطريقة العمدية وهم طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة السليمانية المرحلة الثالثة وقد تم اختيارهم عشوائيا والبالغ عددهم (20) قسم الى مجموعتين الضابطة والتجريبية. وقد استنتج الباحثان فاعلية استراتيجية المجاميع المرنة في التحصيل المعرفي واكتساب الاداء المهاري للسباحة الحرة للاعمار. كما استنتج الباحثان أن الوحدات التعليمية المعده من قبل الباحثان لها تاثير ايجابي في تعلم السباحة الحرة للاعمار. اما التوصيات فهي يوصي الباحثان بضرورة استخدام استراتيجية المجاميع المرنة في التحصيل المعرفي واكتساب الاداء المهاري للسباحة الحرة في تعليم فئات عمرية أخرى.

Abstract

The effect of flexible group strategy in cognitive achievement and skill performance in free swimming for students of physical education and sports sciences / university of Sulaymaniyah

By

Dr. Alaam Khurshid Rafeeq

Dr. Vian Abdul Karim Saeed

University of Sulaymaniyah / College of Physical Education and Sports Sciences

The study aimed to identify the effect of using the strategy of flexible groups in cognitive achievement and the acquisition of skill performance for free swimming for students and the preparation of learning units according to the strategy of flexible groups in the achievement of knowledge and the acquisition of skill performance in free swimming for students, and the researchers used the experimental approach for its suitability to the nature of the problem. The research population was determined by the intentional method, and they are students of the College of Physical Education and Sports Sciences, University of Sulaymaniyah, the third stage. The researchers concluded the effectiveness of the flexible groups strategy in cognitive

achievement and the acquisition of skill performance for free swimming for ages. The researchers also concluded that the educational units prepared by the researchers have a positive effect on learning free swimming for construction. As for the recommendations, the researchers recommend the need to use the flexible groups strategy in cognitive achievement and the acquisition of skillful performance for free swimming in teaching other age groups..

1-1 مقدمة وأهمية البحث:

تشكل العملية التعليمية مجموعة نظريات وحقائق تتحول الى خبرات ومهارات خلال التطبيق والتدريب باتخاذ سلسلة من القرارات وابتعاد طرائق واستراتيجيات عديدة تساعد الطالب على التعلم والتحصيل المعرفي او واكتساب الاداء المهاري والتي تنمي مهارته ومفاهيمه وتمكنه من التمتع بتجارب التعلم والنشاط وممايزة التعليم من خلال تقليل الفوارق بين المتعلمين وايجاد حلول الناجعة في الوصول الى افضل مستويات التعلم او الموضوع الذي درسه، "وان الاعتماد علنا لاستراتيجيات و الطرائق والاساليب التدريسية المتطورة التي تبنتها النظريات الحديثة اصبحت اثارها واضحة في ميادين المعرفة والعملية التعليمية جميعها ، ومن اجل تطوير طرائق التدريس بصورة فاعلة وجب الافادة من كل ما هو جديد ومفيد وتطبيقها في المراحل التعليمية والدراسية كافة" (الربيعي وامين:5: 2019) ، وان استراتيجيات المجاميع المرنة تستند على اساس مهم هو أن كل طالب هو عضو في مجموعات مختلفة متعددة و متغيرة يشكلها المدرس في ضوء أهداف التعليم و التعلم و أيضاً في ضوء خصائص المتعلم و تسمح في هذه الاستراتيجية بالانتقال نم مجموعة إلى مجموعة أخرى تبعاً لاحتياجاتها التعليمية (حسين:29: 2014) ، ويتم ذلك بعد أن يكون المدرس خطط و صمم أنشطة متنوعة تتناسب مع أهتمامات و أمانيات المتعلمين ، و توفر هذه الاستراتيجية أيضاً خيارات تعليمية متنوعة أمام المتعلم و هي تغيير مجموعته بعد العمل معهم مدة زمنية معينة بالاتفاق مع المدرس و لأجل أن تيسر العملية التعليمية بالطريق الصحيح و تواكب التطور ينبغي مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين عند اختيار الاسلوب التعليمي و هذا بدوره يتطلب الاهتمام بالأساليب (المعرفية الادراكية) التي يمتلكونها وإنَّ ما يميز التربية البدنية وعلومها الرياضية انها في تطور مستمر ساع إلى الوصول لأعلى درجات الفهم وكيفية الاستثمار الامثل لإمكانات الفرد المتعلم وإمكانات التعليم المتوفرة وتوظيفها في مجالات التربية البدنية نتيجة التطور والثورة التعليمية الكبيرة التي عصفت بجميع الميادين ولا سيما الميدان التعليمي ونتيجة التطور الحاصل وضيهور العديد من الاستراتيجيات والنماذج والطرق والاساليب التعليمية ، اذ يعد استخدام استراتيجية المجاميع المرنة في التحصيل المعرفي واكتساب الاداء المهاري للسباحة هوة أحد طرائق التدريس التي تستمد اطارها النظري من النظرية البنائية في التعلم النشط بالتالي نمو المفاهيم يتوقف على النضج والخبرة وان المواقف التعليمية التي ينظمها المتعلم قد تسرع من نمو المفاهيم من خلال ما تتضمنه من أنشطة جديدة على خبرة المتعلم تؤدي الى استثارته معرفياً وبدرجة تفقد اتزانه المعرفي ويتم ذال من: اما عملية الموائمة فهي تقوم على تعديل فكرة موجودة سابقا في الذهن عن ذلك المنبه ويطلق على هذه العملية بالتعديل او التحوير اذ تعد هذه العملية مهمة لأنها تساعد على استعادة اتزانه وتسمى عمليتا التمثيل والموائمة بالتكيف.

1-2 مشكلة البحث:

لاحظ الباحثان ومن خلال اطلاعهما على المصادر والبحوث والمراجع ومن خلال خبرتهما في مجال طرائق التدريس و السباحة وما يمتلكانه من خبرة في مجال العملية التعليمية لفتره طويلة لاحظا هناك قلة استخدام او ضعف في استخدام الاستراتيجيات واساليب والطرق التعليمية الحديثة في مجال السباحة في تعليم السباحة الحرة بوجه الخصوص، حيث استخدم استراتيجيات المجاميع المرنة وذلك بسبب صعوبة تعليم مهارات السباحة كون عملية تعليم السباحة في بيئة مغايرة للبيئة

التعليمية الطبيعية او الاعتيادية في محيط مائي يعتبر محيطا مغايرا عن المحيط الاعتيادي لتعليم المهارات والفعاليات الاخرى.

1-3 اهداف البحث:

1- التعرف على إثر استخدام استراتيجيات المجاميع المرنة في التحصيل المعرفي و اكتساب الاداء المهاري للسباحة الحرة للطلاب.

2- اعداد وحدات تعليمية وفق استراتيجيات المجاميع المرنة في التحصيل المعرفي واكتساب الاداء المهاري للسباحة الحرة للطلاب.

1-4 فرض البحث:

- عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين الاختبارات البعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل المعرفي واكتساب الاداء المهاري للسباحة الحرة للطلاب.

1-5 مجالات البحث:

1. المجال البشري: عينة من طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة السليمانية (المرحلة الثالثة)

2. المجال الزمني: 2022/3/29 ولغاية 2022/5/18

3. المجال المكاني: مسبح كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة ، جامعة السليمانية.

2- منهجية البحث واجراءاته الميدانية

1-2 منهج البحث :

ان من اهم العوامل التي تحدد منهج البحث هو طبيعة المشكلة التي يروم الباحثان دراستها فقط اختار الباحث المنهج التجريبي ذو المجموعتين الضابطة والتجريبية ذات الاختبار القبلي والبدي لملائمة مشكلة البحث وطبيعة البحث .

2-2 مجتمع وعينة البحث :

العينة هي المجموعة التي يتم فحصها والتي تعتمد عليها التجربة وقد تكون من شخص واحد او اكثر واختار الباحثان عينة البحث بالطريقة العمدية وتمثلت بطلاب كلية التربية البدنية جامعة السليمانية (المرحلة الثالثة) والبالغ عددهم (20) طالبا (4) طلاب الذين مثلوا التجربة الاستطلاعية من خارج عينة البحث وتم تقسيم الطلاب (20) الى مجموعتين مجموعة تجريبية وقد بلغ عددها (10) طلاب ومجموعة ضابطة بلغ عددها (10) طلاب حيث مثلت عينة البحث نسبة (35%) من مجتمع الاصل

جدول (1)

يبين الجدول تكافؤ مجموعتي البحث في الاختبارات المهارية

المتغيرات	المجموعة	التجريبية	المجموعة	الضابطة	قيمة (ت) المحتسبة	الدلالة
	س	ع	س	ع		
اختبار لتنفس المنتظم لمدة 10/ثا	4,035	1,957	3,967	2,215	0,775	غير دال
الطفو / ثا	7,386	3,534	6,763	2,897	0,865	غير دال
الانسياب (الانزلاق) م/	5,788	3,250	5,190	4,516	0,685	غير دال

2-3 الوسائل والالجهزة والادوات المستخدمة :

مسبح

صافرة

ساعة توقيت

طوافات عدد 10

جهاز لابتوب

شريط لاسق

اقلام و اوراق.

2-4 اجراءات البحث الميدانية

2-4-1 الاختبارات المستخدمة في البحث :

اختبار كتم النفس 10/ثا.

اختبار الانسياب الامامي.

اختبار الطفو.

اختبار سباحة الحرة 25/م

2-4-2 الاسس العلمية

استخدم الباحثان الاسس العلمية والتي تقيس ماوضع الاختبار من اجله من حيث راعى الباحثان في تطبيق الاسس العلمية وذلك من خلال قياس ماوضع من اجله الاختبار بشكل صحيح ودقيق وذلك من خلال الصدق والثبات والموضوعية .

2-5 التجربة الاستطلاعية

هي " عبارة عن دراسة تجريبية أولية يقوم بها الباحث على عينة صغيرة قبل قيامه ببحثه، بهدف اختيار أساليب البحث وأدواته لضمان التجانس" (ماهر محمد عواد، عبد الرزاق الماجدي : 2019 : 220) ، ولكي يتمكن الباحثان من الحصول على نتائج صحيحة . أجرى الباحثان تجربته على عينة من خارج عينة البحث والتي بلغت (4) متعلمين، وتم تنفيذ التجربة الاستطلاعية يوم الخميس بتاريخ 2022/4/7 قبل بداية العمل الرئيسي في الظروف نفسها وفي المكان نفسه الذي تم فيه تطبيق .

2-6 الاختبارات القبليّة :

قام الباحثان بأجراء الاختبارات في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/ جامعة السليمانية في يوم الاحد بتاريخ 2022/4/10 الساعة العاشرة على عينة البحث مع فريق العمل المساعد .

2-7 البرنامج التعليمي

بعد الاطلاع على البرامج التعليمية الموجودة في المصادر والمراجع في السباحة والذي تم فيه التعرف على زمن الوحدة التعليمية بالإضافة إلى تقسيمات الوحدة وكذلك مدة المنهج التعليمي إذ بلغت مدة البرنامج التعليمي (6) أسابيع وبواقع (2) وحدتين تعليمية وزمن الوحدة الواحدة (90) دقيقة مقسمة إلى :

القسم التحضيري (15) دقيقة .

القسم الرئيسي (65) دقيقة .

القسم الختامي (10) دقيقة .

وبذلك فقد بلغت مدة البرنامج التعليمي (12) وحدة تعليمية ويزمن كلي بلغ (1080) دقيقة ،

وكان بداية العمل للبرنامج التعليمي للمجاميع بتاريخ 5 / 4 / 2022 من يوم لثلاثاء

الساعة العاشرة صباحا وتضمن البرنامج التعليمي تعليم المجموعتين المهارات الأساسية في السباحة والتي استمرت لمدة

أسبوع (الأسبوع الأول) بواقع (2) وحدات تعليمية وأشتمل على تعلم المهارات الأساسية التالية :

- النزول إلى حوض السباحة .

- التعود على الماء وإزالة عامل الخوف .

- الطفو .

الانزلاق

اداء حركة الرجلين

اداء حركة الذراعين

التنفس

التوافق الحركي بين الطفو وحركة الرجلين والذراعين والتنفس

القدرة على التحرك في الماء باتجاهات مختلفة .

في الأسبوع الثاني تعلم حركات الرجلين ولمدة (2) وحدات تعليمية وبعد إتقانهم لحركات

الرجلين تم تعليمهم حركات الذراعين ولمدة (3) وحدات تعليمية، و تم تعليمهم عملية التنفس

ولمدة (3) وحدة تعليمية وبعد ذلك تم في ربط الحركات جميعها (2) وحدة تعليمية (حركات الرجلين والذراعين والتنفس)

لأداء عملية التوافق الكلي بين الحركات وبالتالي أداء مهارة سباحة الصدر بالصورة النهائية .

أما بالنسبة للمجموعة الثانية التي تعلمت بأسلوب المتبع من قبل المعلم الخاص به في إيصال المعلومات والوحدات

التعليمية الخاصة بالمهارات:

2-8 الاختبارات البعدية :

بعد الانتهاء من الوحدات التعليمية المعدة من قبل الباحثان قام الباحثان بإجراء الاختبارات البعدية وبنفس الظروف التي

تمت في الاختبارات القبلية وبنفس فريق العمل المساعد بتاريخ 18/5/2022

2-9 الوسائل الاحصائية :

استخدم الباحثان الحقيبة الاحصائية الجاهزة الاصدار الواحد والعشرون SPSS .

3- عرض النتائج ومناقشتها :

3-1 عرض النتائج

يتضمن هذا الباب عرض وتحليل نتائج الاختبار البعدي بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة لاختبارات السباحة

الحرّة، ومن ثم مناقشة النتائج التي توصل اليها الباحثان ومدى تحقيقها لأهداف البحث وفروضة، يتبين من الجدول (2)

قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاختبار وضع الجسم في سباحة الظهر بين المجموعتين الضابطة والتجريبية .

جدول (2)

يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للفروق و قيم (T) المحسوبة والدلالة الاحصائية للمجموعة التجريبية

والمجموعة الضابطة.

المتغيرات	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة (ت) المحتسبة	الدالة
	س	ع	س	ع		
وضع الجسم	13,735	2,123	11,350	1,887	2,676	دال
ضربات الرجلين	14,291	2,190	10,650	2,233	3,445	دال
ضربات الذراعين	19,387	2,677	15,296	3,777	5,576	دال
التنفس	19,355	2,221	17,759	2,853	2,789	دال
التوافق الحركي	18,123	3,124	17,758	4,672	1,276	غير دال
التحصيل المعرفي	34,900	1,523	28,600	2,547	5,678	دال

3-2 مناقشة النتائج

يتبين من الجدول (2) الفروق بين نتائج الاختبارات البعدية للسباحة الحرة لمهارة (وضع الجسم، ضربات الرجلين، ضربات الذراعين، التنفس) للمجموعتين التجريبية والضابطة، حيث اظهرت النتائج إن جميع الفروق معنوية ولصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على إن استراتيجيات المجاميع المرنة كان لها الدور الفاعل والايجابي في وصول المجموعة التجريبية الى مستوى اعلى من المجموعة الضابطة وإن البرنامج المعد واستخدام التقنيات التربوية كان لها تأثير إيجابي في تعليم السباحة الحرة للمجموعة التجريبية.

و يبين من الجدول أن هناك تقدم للمجموعة التجريبية على مجموعة ضابطة و في جميع المتغيرات الجسمية و يرى الباحثان ان طبيعة التعلم من خلال التعليم وفق المجاميع المرنة يعطي حرية كبيرة للمتعلمين في اختيار أسلوب التعلم الذي ينسجم مع رغبات المتعلم كذلك كان للتنوع في أدارة و اخراج الوحدة التعليمية من خلال تنوع في ادارة و تنوع نشاطات الحدة التعليمية و هذا يكسر حاجز الرتابة و التكرار المتبع من خلال الوحدات التعليمية التي تتبع اسلوب واحد في ادارة و اخراج الدرس في تعلم المهارات و هذه كلها من مميزات المجاميع المرنة حيث يرى اللقاني والجمال ان تنوع في النشاطات خلال الحدة التعليمية يعطي واقعية للتعلم بالاضافة الى مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين في صف الواحد وذلك عندما يتبع المدرس عدة اساليب متعددة تناسب ميول و قدرات الطلاب بدلا من اعتماد طريقة أو اسلوب واحد قد تسبب الملل و عدم الرغبة والدرافعية للتعلم من قبل الطلاب (اللقانيو الجمال: 2003، 92).

كما يعزو الباحثان سبب تفوق المجموعة التجريبية إلى فاعلية استراتيجيات المجاميع المرنة إضافة الى البرنامج المعد و الذي ساعد على سرعة التعلم عند المتعلمين واستثمار الوقت والجهد وبطريقة افضل و اسرع واكثر مقبولة وتشويقا واستمتاعا وذلك من خلال استخدام استراتيجية تعليمية مختلفة من خلال التغذية الراجعة والعمل المشترك بين المتعلم والمعلم واعطاء مساحة اوسع للمتعلم من خلال استيعابه للأفكار والمعلومات وتنظيم المعرفة المسبقة كما تعد المجاميع المرنة لما تكتسبه من اثارة وتشويق لدى المتعلم من تحديد مستوياته المهارية والمعرفية وامكانية التعلم حسب مستويات المتعلمين وامكانية الانتقال من مجموعة الى اخرى والاستفادة من الخبرات المتاحة بين المجاميع التعليمية وتكوين الافكار

اضافة الى التقويم الذاتي للمتعلم الذي ساعد المتعلمين من تحديد المعرف والخبرات الصحيحة والتعرف على الاخطاء والعمل على تصحيحها ، كان له الأثر الإيجابي في الحصول على هذه النتائج .

كما يرى (عطية:2009:324) ، ((بأنه نظام تعليمي يرمي إلى تحقيق ،مخرجات تعليمية واحدة بإجراءات وعمليات ،وأدوات مختلفة)) .

ويؤكد (محمدعلي:2000:47) "إلى ،إن العوامل التعليمية الهادفة بالعملية التعليمية حيث،انه جزءا هاما للارتقاء بعملية التعليم لكافة المجالات التعليمية بصورة عامة ولمهارة،،السباحة بصورة خاصة ، إذ أنها تساعد المتعلم على اكتساب، المهارات الحركية اكتسابا كاملا وتساعد على التغلب،على عامل الخوف واختصار الزمن المخصص لكل،مرحلة تعليمية وإثارة الدافعية لعملية ،التعلم وتسهيل إمكانية تعلم حركات صعبة.

كما ويتفق الباحثان مع (نجاح شلش،2010) "إن التوافق ،الحركي الجيد يتطلب الرشاقة والمرونة ودقة الأداء الحركي، وسرعته"،ويؤكد (ابراهيم احمد:2007) ان التعلم المنظم ذاتيا هو العملية التي ،من خلالها يضع المتعلم اهدافا ، ويستخدم استراتيجيات معينة لتحقيق تلك الاهداف ويوجه ،خبرات تعلمه ويعدل سلوكه لتسهيل ،اكتساب المعلومات والمهارات وهو عملية مخططة وتقييمية وتكيفية مكونة من عمليات واستراتيجيات يقوم الطلاب بالبدء فيها وتنظيمها بطريقة مخططة مما يساعدهم على التعامل بفاعلية أكثر مع المهام التعليمية ويسعى المتعلمون عادة ليكونوا ناجحين وهذا الامر يحتاج الى ان يكون لديهم مهارة وهذا ما يقوم به التعلم المنظم ذاتيا). ويؤكد (الحسيني:2006) (ان المكون المعرفي يعني فهم المتعلم لنظام المعرفة فكلما زادت معرفة المتعلم بموقف ما كلما زاد النجاح الذي سيحققه) .

4-الاستنتاجات والتوصيات:

4-1 الاستنتاجات

- 1- فاعلية استراتيجية المجاميع المرنة في تعلم السباحة الحرة للطلاب .
- 2- استنتج الباحثان أن البرنامج المعد من قبلهما باستراتيجية المجاميع المرنة له تاثير ايجابي في تعلم السباحة الحرة للطلاب .
- 3- ان الوحدات التعليمية المعدة من قبل الباحثان ساهم بشكل فعال في تعليم مهارات السباحة الحرة .

4-2 التوصيات

فيما يوصي الباحثان بالتالي :

- 1- يوصي الباحثان بضرورة استخدام استراتيجية المجاميع المرنة في تعليم فئات عمرية أخرى .
- 2- يوصي الباحثان بضرورة استخدام استراتيجية المجاميع المرنة في تعليم سباحة الصدر الفراشة.
- 3- يوصي الباحثان بضرورة استخدام استراتيجية المجاميع المرنة لتعليمي في تعليم فعاليات رياضية اخرى (كرة القدم، كرة السلة، كرة اليد، الكرة الطائرة).
- 4- يوصي الباحثان بضرورة استخدام استراتيجية المجاميع المرنة وبأساليب اخرى في تعليم فعاليات رياضية اخرى (كرة القدم، كرة السلة، كرة اليد، الكرة الطائرة) .

المصادر

أحمد حسن اللقاني ،علي بن حسن الجمل : معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج و طرائق التدريس ،عالم الكتاب ،القاهرة ،2003.

احمد ابراهيم احمد : التنظيم الذاتي للتعلم والدافعية الداخلية في علاقتهما بالتحصيل الاكاديمي لدى طلاب كلية التربية ،مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، العدد(31) الجزء الثالث، 2007.

فراس عجيل ياور : تأثير استراتيجية التعليم المتمايز في التحصيل المعرفي واكتساب الاداء المهاري في السباحة الحرة للطلاب ، (اطروحة دكتوراه) ، 2016.

ماهر محمد عواد، عبد الرزاق الماجدي : الوافي في البحث العلمي ، ط1، 2019.

محسن بن علي عطية : الجودة الشاملة في التدريس ، عمان دار صفاء للنشر ، 2009.

محمد علي أحمد القط : السباحة بين النظرية والتطبيق ، الزقازيق ، مكتب الغريزي، 2000.

محمد علي أحمد القط : السباحة بين النظرية والتطبيق ، الزقازيق ، مكتب الغريزي، 2000.

نجاح مهدي شلش : التعلم والتطور الحركي للمهارات الرياضية، بغداد ، دار الكتب والوثائق 2010.

هشام حبيب الحسيني : نموذج مقترح للمكونات المعرفية وغير المعرفية للتعلم المنظم ذاتيا وعلاقتها بالاداء الاكاديمي في ضوء منظومة الذات ونموذج التوقع -قيمة الدافعية ،المجلة المصرية للدراسات النفسية ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، العدد(50)، 2006 .